البناء العاملى لمقياس تقدير السلوك التخريبى لأطفال الروضة

إعـــداد

ا/ هدير يوسف عبد الفتاح يوسف

المستخلص :

هدف البحث الحالى إلى التعرف على البناء العاملي لمقياس تقدير السلوك التخريبي لدى عينة من أطفال الروضة ؛ لذا طُبِقَ المقياس على عينة قوامها (٢٠٠) من أطفال الروضة بمحافظة الفيوم ، وتتروح أعمارهم ما بين (٤) إلى (٦) سنوات ، وقد توصلت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي إلى تشبع البنية العاملية للسلوك التخريبي على عاملين ، بالإضافة إلى تمتع فقرات المقياس بمؤشرات ملائمة جيدة في ضوء بيانات عينة البحث، وتمتع المقياس بدرجة جيدة من صدق المحكمين ، وصدق البناء العاملي ، كما حقق المقياس درجة جيدة من ثبات الاتساق الداخلي .

الكلمات المفتاحية :

البناء العاملى الاستكشافى ، السلوك التخريبى ، أطفال الروضة

Abstract :

The aim of the current research is to identify the factor structure of the disruptive behavior scale in a sample of Kindergarten children. Therefore, the scale was applied to a sample of (200) Kindergarten children in Fayoum Governorate, Their age ranges between (4 – 6) Years, The results of the exploratory factor analysis have found the saturation of the disruptive behavior on two factors, in addition to the paragraphs of the scale with good indicators in the light of the data of the research sample, and the scale enjoyed a high degree of validity of juries or trustees, and the validity of the factorial structure, and achieved scale good degree of stability of internal consistency.

مقدمة

يتأثر الطفل في مرحلة الطفولة تأثرًا مباشرًا بالبيئة المحيطة به مما يجعله عرضة للعديد من الاضطرابات السلوكية، وتعد الاضطرابات السلوكية إحدى سلوكيات الطفل المتكررة والمستمرة ، ولا تتفق مع تقاليد وقواعد المجتمع الذي يعيش فيه ومنها(العدوان، والسرقة، والتخريب ،....)، والسلوك التخريبى هو أحد اضطرابات السلوك التى يعانى منها أطفال الروضة والآباء والأمهات ؛ فهو إتلاف الأشياء المهمة في البيت أو الروضة، وتبدأ أولى مظاهره بعدم العناية بلعبه الجديدة ومحاولة تفتيتها ، وتمزيق الكتب والأوراق، وتقطيع الملابس وإتلاف الزهور، ويمكن أن يؤثر اضطراب السلوك التخريبي (DBD) بشكل خطير على حياة الطفل اليومية؛ فيُظهر الأطفال المصابون باضطراب السلوك التخريبي أنماطًا مستمرة من السلوك غير المتعاون والمتحدي ، وتتراوح ردود أفعالهم من اللامبالاه إلى العداء، وغالبًا ما يؤثر سلوكهم على من حولهم ، بما في ذلك المعلمين والأقران وأفراد الأسرة ، ويعد السلوك التخريبىdisruptive behavior من بين الاضطرابات التي يمكن تحديدها لأنها تنطوي على سلوكيات يمكن رؤيتها بسهولة مثل نوبات الغضب ، والعدوان الجسدي مثل مهاجمة الأطفال الآخرين ، والجدال المفرط ، والسرقة ، وأشكال أخرى من التحدي .

وتوصلت بعض الدراسات إلى وجود ثلاثة أبعاد منفصلة لمقياس السلوك التخريبي، واتفقت هذه الدراسات فى عدد المكونات العاملية للمقياس وهي : البعد الأول اضطراب المعارضة ويعرف باضطراب التحدي المعارض في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (الإصدار الرابع DSM– IV) ، ويتضمن مجموعة من الأعراض المستمرة للسلوكيات السلبية ، والتحدي ، والعصيان ، والعدائية ، والبعد الثاني اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والذي يتسم بمستويات غير مناسبة من الناحية التطورية من عدم الانتباه والاندفاع والنشاط الحركى ، والبعد الثالث اضطراب السلوك وتم تعريفه في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الرابع على أنه نمط متكرر ومستمر من السلوك يتم

فيه انتهاك الحقوق الأساسية للآخرين أو القواعد الاجتماعية (Patterson & Burns, 2010).

ويعد السلوك التخريبي أيضًا أحد الاضطرابات النفسية المنتشرة لدى الأطفال ؛ فهو يشمل مجموعة متنوعة وكبيرة من المظاهر السلوكية ، ونظرًا لعدم توافر مقياس عربي لقياس اضطراب السلوك التخريبى – فى حدود علم الباحثة – فقد قامت الباحثة بالاطلاع على المقاييس الأجنبية الموجودة في المجال قبل إعداد مقياس تقدير السلوك التخريبي لأطفال الروضة، واتضح اتفاق المقاييس الأجنبية في عواملها ، ونظرًا لعدم وجود مقياس للسلوك التخريبي في جمهورية مصر العربية يستخدم مع أطفال الروضة ؛ لذا انصب اهتمام الباحثة في البحث الحالي على التأكد من البناء العاملي للمقياس .

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في أن السلوك التخريبي من الاضطرابات السلوكية فى مرحلة الطفولة المبكرة كما جاء بالدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية في الإصدار الرابع ؛ وهو يتمثل في ميل الطفل إلى تدمير أو إتلاف الممتلكات الخاصة بالآخرين أو المرافق ، ويمتد السلوك التخريبي أحيانًا نحو مقتنيات الأسرة في المنزل أو حاجات أفراد الأسرة كالملابس والكتب واللعب والأثاث، ومن أمثلة ما تمتد إليه يد الأطفال(خلع أغلفة الكتب والكتابة على الحوائط ، وسكب السوائل، وتكسير اللعب ، وإشعال النار ، وبعثرة محتويات الأدراج والصناديق) ، ويختلف الأطفال فى درجة الميل إلى التخريب والإتلاف (الشربينى، ٢٠٠٨).

حيث توصلت دراسة (Charach & et al, 2017) إلى أن مشاكل السلوك التخريبي في مرحلة ما قبل المدرسة أحد عوامل الخطورة للاضطرابات النمائية والعصبية والنفسية ولابد من تحديدها ؛ حيث أن التدخل المبكر يمكن أن يحسن مسارات النتائج، كما أسفرت نتائج التحليل العاملي بالدراسة عن أن السلوك التخريبي له بعدان هما (العدوانية ، وتقلب المزاج) .

وأشارت نتائج دراسة (Karimy & et al, 2018) في ضوء ما أسفر عنه التحليل العاملي الاستكشافي للسلوك التخريبي عن وجود أربعة عوامل للمقياس وهى : السلوك العدوانى فى الروضة، والسلوك المتحدي في القاعة ، وعدم أهمية الروضة ، وتحدي سلطات الروضة.

بينما أشارت دراسة (Weieneth & et al, 2008) والتى استهدفت البحث في البناء العاملى والاتساق الداخلى ، وصلاحية مقياس السلوك التخريبى لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ؛ وتراوحت أعمارهم من (٣:٤) سنوات ولديهم مشاكل سلوكية ، و أسفرت النتائج عن وجود ثلاثة عوامل لمقياس السلوك التخريبى، وهي ١- عدم الانتباه، ٢-فرط النشاط/ الاندفاع ، ٣- سلوكيات التحدي المعارض؛ لذا يعد مقياس السلوك التخريبي من الأدوات المهمة في تشخيص كل مجالات السلوك لدى أطفال الروضة وإن اختلفت الدراسات في عدد المكونات العاملية؛ فعلى الرغم من اختلاف الدراسات في عدد العوامل (عامل واحد أو أكثر) إلا إنها تحتوي بداخلها على المكونات نفسها باختلاف المسميات.

وتكمن مشكلة البحث فى أن جميع الدراسات التي تم العثور عليها أجريت فى بيئات أجنبية وليست عربية، وذلك فى حدود علم الباحثة ، وقلة الدراسات التى حاولت التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير السلوك التخريبى لدى أطفال الروضة بالتحديد.

ومن هنا تتلبور مشكلة البحث فى التساؤل التالى : "ما البناء العاملى لمقياس تقدير السلوك التخريبى لأطفال الروضة ؟".

أهداف البحث:

يستهدف البحث التحقق من البناء العاملي لمقياس تقدير السلوك التخريبي ومدى صلاحية المقياس للتطبيق على أطفال الروضة ، كما يهدف إلى توفير أداة يمكن الاعتماد عليها فى تشخيص السلوك التخريبي لدى أطفال الروضة.

أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية للبحث :

يمكن تحديد الأهمية النظرية للبحث كما يلى :

١- أهمية فئة البحث (أطفال الروضة)، وهم ذوي أهمية كبرى .

٢- توفير أداة مناسبة لتشخيص السلوك التخريبي .

٣- دراسة السلوك التخريبي لدى أطفال الروضة ؛ فهو سلوك يؤثر على الطفل، ويسبب أيضًا الإحراج في كثير من الأحيان لأفراد الأسرة.

٤- ندرة الدراسات التي حاولت التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التخريبي؛ حيث لم تتمكن الباحثة من الحصل على دراسة عربية واحدة حاولت استخدام المقياس في البيئة العربية أو حاولت التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

٥- جذب أنظار الباحثين إلى دراسة السلوك التخريبى لدى فئات أخرى ، لأنه لا يقتصر على أطفال الروضة.

ب- الأهمية التطبيقية للبحث

تتحدد الأهمية التطبيقية للبحث في العمل على توفير أداة تتمتع بخصائص سيكومترية يمكن الاعتماد عليها في تشخيص السلوك التخريبي لدى أطفال الروضة.

الإطار النظرى للبحث

مفهوم السلوك التخريبي: Disruptive Behavior

عرفه (الخميسى، ٢٠٠٨) السلوك التخريبى على إنه " تعطيل وإفساد وتدمير للأشياء التي يتوجه إليها الطفل ؛ فعندما تقع في يدي الطفل لعبة أو جهازًا من أجهزة المنزل يبادر إلى تفكيكه والعبث فيه أو كسره ويظهر التخريب بصور متعددة كتمزيق الكتب والكتابة على الجدران ، والعبث بأثاث المنزل والروضة".

كما يرى (الختاتنة، ٢٠١٣) أن التخريب " يتمثل في رغبة الطفل في إتلاف ممتلكات الغير ، وقد يمتد إلى أدوات المنزل ، وحاجات أفراد الأسرة من ملابس وكتب وأثاث ، وغير ذلك ، أو إلى حديقة المنزل والعبث فيها".

وأشار (محمد، ٢٠١٩) أن ظاهرة التخريب في المدراس تحتل مركز الاهتمام لدى أصحاب القرار؛ لما له من أثر سلبي على مدخلات العملية التربوية ، فالتخريب هو ميل الطفل إلى إتلاف الأشياء وتخريبها، إما بدافع الاستطلاع أو بهدف التعبير عن عدوانه تجاه شخص معين ، ويعد التخريب من اضطرابات السلوك المهمة الذي يتمثل فى رغبة بعض الأطفال ظاهريًا إلى تدمير أو إتلاف الممتلكات الخاصة بالآخرين، أو المرافق المدرسية أو مقتنيات الأسرة .

بينما أشار (Wilkie, 2019) إلى أن السلوك التخريبي هو " مجموعة من السلوكيات التي تظهر على الأطفال ؛ مثل اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ، وهوس الحرائق ، وهوس السرقة ، والعدوانية ، والتحدي ، وخرق القواعد، ومع ذلك فإن DSM–5 يصنف الاضطرابات التخريبية بأنها تتألف من اضطراب السلوك (CD)، واضطراب العناد (ODD)، واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (ADHD) ، كما تتميز اضطرابات السلوك التخريبي (DBDs) بالأعراض التي تنتهك حقوق الآخرين ، وغالبًا ما تضع الطفل على خلاف مع أفراد الأسرة ، والأقران ".

ويعد التخريب مظهر من مظاهر العدوان التي تظهر نحو الممتلكات ؛ مثل خدش الأدراج ، والكتابة عليها أو الجدران ، وإتلاف ممتلكات المدرسة أو ممتلكاتهم الخاصة أو ممتلكات الغير.

وتعرف الباحثة السلوك التخريبى إجرائيًا في ضوء ما سبق عرضه من تعريفات على إنه " مشكلة سلوكية تشير إلى قيام الطفل بتدمير وإتلاف الممتلكات وتحطيمها بصورة متكررة، وقد يتوجه السلوك التخريبي نحو مقتنيات الأسرة في المنزل أو الروضة ، أو حاجات الأسرة كالملابس والكتب أو اللعب والأثاث المنزلي ، كما أن الأطفال يختلفون في درجة الميل إلى التدمير والإتلاف ".

- **أسباب السلوك التخريبى عند الأطفال:**

يرى (عبدالصمد، ٢٠٠٠) أن من أهم أسباب السلوك التخريبى ما يلى :

أ – التخريب لحب الاستطلاع والمخاطرة والبحث عن التجربة:

هذا النوع من التخريب يحدث بصورة عرضية والمقصود به كسب المهارة وكسب الخبرة.

ب- **أسباب جسمية :**

١- اختلال الغدة الدرقية أو النخامية.

٢- أسباب انفعالية مكبوته ويتبع هذا النوع:

(أ) التخريب للإنتقام:

ويتضمن واحدًا أو أكثر من العوامل الآتية وهي : الغيرة أو كراهية السلطة الضابطة غير المعتدلة أو الشعور بالنقص أو غير ذلك، وبذلك يصبح التخريب مظهرًا من مظاهر الانتقام أو إثبات الذات.

(ب) التخريب للإحساس بالتعاسة في المنزل أو في المدرسة:

ويحدث التخريب بصورة عامة فيتجه لممتلكات الشخص أو ممتلكات غيره دون أى معرفة ، أو يحدث بعد تحويل الانفعال المصاحب له، أن تجد طفلًا يخرب ممتلكات اخواته في البيت بعد عودته من المدرسة التي كانت تضيق عليه طول النهار.

(ج) التخريب للتدمير أو عقاب الذات:

ويعد التدمير الذى يتجه للذات أو ممتلكاتها أو ما يشبه ذلك إتجاه آخر ؛ فيلاحظ أن بعض الأطفال يقطعون كراساتهم ، ويتلفون ملابسهم ، كأنهم يفعلون ذلك عمداً

- **أشكال السلوك التخريبي :**

يصنف (الشربينى، ٢٠٠٨) التخريب إلى شكلين رئيسين هما التخريب البرئ والتخريب المتعمد :

١- **التخريب البرئ:**

ويعتبر هذا هو النوع الغالب بين الأطفال ، وينقسم إلى أربعة أقسام :

أ- **التخريب المتطور المندفع:**

ويظهر هذا النوع لدى الأطفال الذين يتميزون بأنهم لا يتعبون ولا يغلبون ولا يملون ، يلحقون الأذى هنا وهناك ، وهؤلاء الأطفال ليس لديهم تقييم لقيمة الأشياء.

ب- **التخريب الفضولي المنظم :**

ويظهر هذا النوع لدى الأطفال الأكبر سنًا من أطفال النوع السابق تقريبًا في الفئة العمرية من ٥ إلى ٦ سنوات، ويغلب على تخريبه محاولته إرجاع الأشياء كما كانت ، فهم يفكون الشئ ويرجعون إلى إعادة تركيبها كما كانت عليه مثل الساعات أو اللعب .

ج- **التخريب اللاواعي :**

ويظهر هذا النوع من السلوك لدى فئة من الأطفال يلمسون الأشياء فتسقط من بين أيدهم، ويصطدمون بالأشياء، وبعض هؤلاء الأطفال عادة يكون لديهم ضعف في أحد الحواس .

د- **التخريب كانعكاس للطاقة العضلية :**

الطفل هنا يفرض نفسه على الآخرين ، تتسخ المفارش وتتمزق المقاعد نتيجة أنها تداس بقدميه ، وتسقط الستائر نتيجة التعلق بها .

٢- **التخريب المتعمد:**

ذكرنا فيما سبق أربعة أقسام للسلوك التخريبى البرئ ، أما السلوك المتعمد فينقسم إلى قسمين هما :

أ- **تخريب الشلة :**

ويظهر هنا التخريب كسلوك جماعي يصدر من مجموعة لا تؤذي ولا تخرب لمجرد الأذى ذاته ؛ إنما لتفريغ الطاقة الزائدة لدى هؤلاء الأطفال الذين شكلوا شلة أو فريقًا أو عصابة لإشباع رغبة التقليد ومسايرة الجماعة .

ب- **التخريب المرضي :**

وهذا النوع من التخريب يُمَتِع منفذه ، ويكون الإيذاء فيه عمدًا ، ونجد الطفل يسعد حين يشعل النيران في ستارة الجيران ويسعد برؤية الهلع والخوف .

الدراسات السابقة :

يوجد عدد قليل من الدراسات ذات الصلة بطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها ، وهو التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التخريبي لدى أطفال الروضة ، والتي يمكن الاعتماد عليها في تفسير نتائج الدراسة وتوضيح أهمية البحث الحالي وموضعه بين الدراسات السابقة ، ويمكن عرض بعض الدراسات كما يلى:

- دراسة (Pelletier & et al, 2006) والتي استهدفت التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس تصنيف اضطرابات السلوك التخريبي (DBDRS) ، واستبيان المواقف المدرسية(SSQ) على عينة من أطفال ما قبل المدرسة ، وأشارت النتائج إلى أن كلا المقياسين لهما خصائص نفسية مناسبة للاستخدام مع أطفال ما قبل المدرسة، وتكون مقياس السلوك التخريبى من العوامل التالية عدم الانتباه وفرط النشاط والاندفاع والمعارضة .
- دراسة (Baezzat & Ghozloje, 2015) التى ترى السلوك التخريبى فئة من الاضطرابات السلوكية التى تسبب عدم الراحة للآخرين وكان هدفها هو التحقق من البناء العاملي والخصائص السيكومترية لمقياس تصنيف اضطراب السلوك التخريبى ، وتم تحليل البيانات باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتحليل العاملي الاستكشافي للمقياس ؛ حيث أسفرت النتائج عن استخدام خمسة عوامل تشمل : فرط النشاط/ الاندفاع ، واضطراب السلوك ، واضطراب نقص الانتباه ، واضطراب العناد ، والسلوك التخريبى غير المحدد ، كما أسفرت النتائج عن وجود ارتباطات داخلية مرتفعة بين العوامل ومع المقياس الكلى.
- دراسة (Wakschlag & et al, 2017) التي ركزت على أن السلوك التخريبى هو أحد الاضطرابات النفسية الشائعة في مرحلة الطفولة المبكرة وهو محدد بأربعة نماذج : ١- العدوانية ،٢- عدم الامتثال ،٣- التهيج ،٤- السلوك القاسي، وقد سلط الضوء فى هذه الدراسة على نموذجين منهم فقط للسلوك التخريبي وهما التهيج

(الغضب) وهو اضطراب في المزاج، السلوك القاسي وكان التمييز بينهما عن طريق التباين المعياري.

- دراسة (Bick & et al, 2019) والتي فحصت الارتباطات بين أساليب المعاملة ومشاكل السلوك التخريبي لدى الأطفال، حيث ارتبطت أساليب المعاملة في المنزل وهى (سوء المعاملة، سوء التنظيم ، وانخفاض مشاركة الوالدين واستجاباتهم للأطفال) بالسلوك التخريبى، وكشفت الدراسة عن وجود ثلاثة مجالات السلوكيات المعارضة المدمرة ،الإحباط والغضب ، التفاعلات الاجتماعية من خلال استخدام مقياس (DB–DOS) والملاحظة، وأشارت النتائج إلى التدخل المبكر لما له من آثار مهمة لمشاكل السلوك التخريبى على الأطفال؛ حيث يتعرض الأطفال الصغار الذين يتعرضون لسوء في المعاملة لخطر متزايد للإصابة بمشكلات السلوك التخريبي، وقد تكون صعوبات الأطفال تتمثل في سوء تنظيم المشاعر والسلوكيات السلبية التي تعتبر مقدمة لمشاكل السلوك التخريبية في وقت لاحق، وبالتالي فإن التدخل المبكر من أهم السبل لمثل هذه السلوكيات.

- **دراسة** (Lysenko & et al, 2021) واستهدفت فحص الخصائص السيكومترية لمقياسPCS (مقياس إدراك الوالدين للسلوك التخريبي لأطفالهم) ، والتحقق من صلاحية المقياس باستخدام الارتباطات مع تقارير الوالدين عن الصعوبات السلوكية والنفسية للأطفال ، وتم اجراء تحليل عاملي توكيدي ؛ حيث أسفرت نتائجه عن العوامل التالية (مشاكل السلوك ، والأعراض الانفعالية ، والمهارات الإجتماعية ، وفرط النشاط / عدم الانتباه ، ومشاكل مع الأقران) ، وأشارت النتائج أيضًا إلى فائدة هذا المقياس لآباء الأطفال الذين يعانون من السلوك التخريبي.

منهج واجراءات البحث

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى للتحقق من البناء العاملي لمقياس تقدير السلوك التخريبى لأطفال الروضة ؛ لأنه الأنسب للبحث الحالي وللتحقق من مدى صحة التساؤل الخاص بالبحث.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحصول من (٢٠٠) طفلاً من أطفال الروضة ، وتراوحت أعمار عينة الدراسة من (٦:٤) سنوات ، وبعد مرور أسبوعين أمكن إعادة التطبيق على عينة مكونة من ٥٠ طفلاً وطفلة بغرض حساب ثبات إعادة التطبيق على عينة الدراسة .

أدوات البحث :

* مقياس السلوك التخريبى " **إعداد الباحثة**".

مبررات إعداد المقياس :

نظراً لعدم توافر مقياس تقدير للسلوك التخريبي لدى أطفال الروضة ، وذلك فى حدود علم الباحثة ، فقامت الباحثة بإعداد مقياس تقدير للسلوك التخريبي خاص لأطفال الروضة.

خطوات إعداد المقياس

١- قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من الدارسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع السلوك التخريبى ، وكذلك المقاييس الأجنبية المعدة لقياس السلوك التخريبى ومنها:

- (Veiga, 2008) : DISRUPTIVE BEHAVIOR SCALE PROFESSED BY STUDENTS.

- (Cantero & et al, 2017): Questionnaire of parental response to disruptive behavior.

- (Karimy & et al, 2018): Disruptive behavior scale for adolescents (DISBA): development and psychometric properties.

- مقياس الإضطرابات السلوكية للأطفال (درويش، ٢٠١٣) .
- مقياس مظاهر السلوك العدواني (احمد و يوسف، ٢٠١٢).
- قائمة المشكلات السلوكية للأطفال (عبد الله، ٢٠٠٩).

٢- الإطلاع على بعض الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بالسلوك التخريبي ؛ بهدف تحديد المكونات الأساسية له.

٣- تم صياغة مجموعة من البنود المكونة للمقياس ، وعددها ٣٠ عبارة مثلت الصورة المبدئية للمقياس.

٤- وضع أربعة بدائل أمام كل مفردة ، وهذه البدائل هي : دائمًا (٤ درجات)، وغالبًا (٣درجات) ، ونادرًا (درجتان) ، وأبدًا (درجة واحدة).

نتائج البحث ومناقشتها:

نتيجة السؤال الرئيسى، ونصه " ما البناء العاملي لمقياس تقدير السلوك التخريبي لدى عينة البحث؟ "، وقد أُتبع التالي للإجابة على هذا السؤال:

أ – **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض الصورة المبدئية للمقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين ، وعددهم (١٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس في مجال الصحة النفسية وعلم النفس وذلك لمعرفة آرائهم حول مدى مناسبة العبارات، وقد تم الاستفادة من هذا التحكيم فيما يلى :

جدول(١)

تعديل مضمون بعض العبارات بمقياس السلوك التخريبى وفقاً لآراء السادة المحكمين

م	مضمون العبارة قبل التعديل	مضمون العبارة بعد التعديل
١	يتلف الألعاب ويكسرها	يتلف الألعاب التى تقع بمنتاول يده
٢	يتجنب العبث بمفاتيح الكهرباء	يعبث بمفاتيح الكهرباء
٣	يتعمد إشعال الحرائق	يتعمد إشعال النار
٤	يقطع ويتلف الزهور والنباتات	يقطع الزهور والنباتات بشكل عشوائى
٥	يقوم بجذب وشد ملابس الآخرين	يجذب ملابس الآخرين بطريقة سيئة
٦	يلعب فى صنابير المياه	يتلف صنابير المياه

- تم الأخذ فى الاعتبار الإبقاء على العبارات التي حازت على نسبة اتفاق (٨٠ % فأكثر) ليصبح مجموع العبارات ١٨ عبارة موزعة على بعدين تقيس السلوك التخريبي ، وهما :

- **المكون الأول : السلوك التخريبي الموجه نحو الممتلكات.**

- **المكون الثانى : السلوك التخريبي الموجه نحو الآخرين.**

- تم حذف العبارات التى لم تحظ باتفاق بنسبة (٨٠%) وكان عددهم ١٢عبارة.

- تم تطبيق المقياس فى صورته الأوليه بعد التحكيم على عينة استطلاعية قوامها (٢٠٠) طفل وطفلة من خلال المعلمة .

ب – الصدق العاملى :

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لعبارات المقياس المكونة من (١٨) عبارة ، إذ طبق المقياس على عينة قوامها (٢٠٠) طفل وطفلة ، ورُوجعت معاملات الارتباط بمصفوفة الارتباط Correlation Matrix لتأكد أن معظم معاملات الارتباط البينية تزيد عن ٠.٣٠ كمرحلة أولى لصلاحية التحليل، ووجد أن أكثر من ثلاث معاملات ارتباط تزيد قيمتها عن ٠،٣٠، علاوة على أنه رُوجعت القيم القطرية للمصفوفة الارتباط (Anti – Image) وذلك للتأكد أن كل مفردة من مفردات المقياس لا تقل قيمة اختبار مدى كفاية العينة (Measure of Sampling Adequacy(MSA للتحليل عن ٠،٥٠ وقد وجد ان جميعها مقدار MSA أعلى من ٠،٥ ، كما روجعت القيم الخاصة باختبار Kaiser–Meyer–Olkin (KMO)للتأكد من أن قيمة MSA (اختبار كفاية العينة) للاختبار لاتقل عن ٠.٧٠ ووجد ان قيمه KMO تساوى ٠،٩٣٧ كما تم التأكد من قيمة اختبار النطاق Bartlett's Test of Sphericity أنه دال إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من٠.٠٠١ كما روجعت كذلك قيم معاملات الشيوع وذلك للتأكد من أن كل مفردة

تشبعت على عامل فقط واستخدم معيار" جتمان "لتحديد عدد العوامل بحيث يعد العامل جوهرياً إذا كانت قيمة الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح أو تساويه، وحدد معيار التشبع الجوهري للبند بالعوامل أو المكونات وفق محك جيلفورد (أكبر من أو يساوي٠.٣) (فريال أبوعواد،٢٠٠٩) ، حيث أنتج التحليل العاملي وجود بعدين بعد تدوير العوامل باستخدام طريقة الفاريماكس Varimax وهذا ما يوضحه الجدول التالى ، وذلك علي المعايير التحكمية التالية:

- محك التشبع الجوهري للبند بالعامل > ٣٠،٠
- محك جوهرية العامل > ٣ تشبعات جوهرية.

جدول (٢)

عدد المفردات المتشبعة علي كل عامل من عوامل

مقياس تقدير السلوك التخريبى

العامل	ما يقيسه العامل	أرقام العبارات	عدد العبارات	الجذر الكامن	نسبة التباين
الأول	السلوك التخريبى الموجه نحو الممتلكات	٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥	٩	٦.٠٥	٣٣.٦٤
الثاني	السلوك التخريبى الموجه نحو الآخرين	١ ، ٢ ، ٥ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨	٩	٤.٨١	٢٦.٧٢
المقياس ككل					٦٠.٣٦

(١) العامل الأول : السلوك التخريبى الموجه نحو الممتلكات

قد تشبع هذا العامل بمفردات **تخريب الممتلكات** ، وتلك المفردات قد تصدرت بتشبعها المرتفع بقية المفردات، وهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (٣)

بنود البعد الأول لمقياس تقدير السلوك التخريبى وتشبعاتها

م	المفردات	التشبعات
٣	يفسد الأشياء	٠.٤١٩
٤	يعبث بمفاتيح الكهرباء	٠.٦٧٥
٦	يتعمد اشعال النار	٠.٧٨٨
٧	يمزق حقائب أقرانه	٠.٧٥١
٨	يتصرف بقسوة مع الحيوانات	٠.٧٩٩
٩	يتلف صنابير المياه	٠.٧٥٩
١١	يقطع الزهور والنباتات بشكل عشوائى	٠.٤٩٩
١٤	يحطم الزجاج	٠.٨٣٨
١٥	يمزق أغلفة الكتب والقصص	٠.٥٣٣

يتضح من الجدول السابق أن المفردات السابقة قد تشعبت معا بعامل واحد ، وبمراجعة مضمون هذه المفردات يمكن تسمية هذا العامل باسم (**السلوك التخريبى الموجه نحو الممتلكات**).

(١) العامل الثانى : السلوك التخريبى الموجه نحو الآخرين

وقد تشبع هذا العامل بمفردات **السلوك التخريبى الموجه نحو الآخرين**، وهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (٤)

بنود البعد الثاني لمقياس تقدير السلوك التخريبى وتشبعاتها

م	المفردات	التشبعات
١	يتلف الألعاب التى تقع بمتناول يده	٠.٧٧٥
٢	يكتب على المقاعد أو الجدران أوالأبواب	٠.٧٩٨
٥	يحافظ على أدواته المدرسية	٠.٥٤٧
١٠	يثير المشاكل أثناء اللعب	٠.٦٦٢
١٢	يكسر أدوات الآخرين	٠.٤٧٤
١٣	يجذب ملابس الآخرين بطريقة سيئة	٠.٥٠٤
١٦	يتصرف بأسلوب انتقامى	٠.٥٠٥
١٧	يأخذ أشياء الآخرين دون علمهم	٠.٥٥٥
١٨	يحافظ على الزينة	٠.٦٣٣

يتضح من الجدول السابق أن المفردات السابقة قد تشعبت معا بعامل واحد ، وبمراجعة مضمون هذه المفردات يمكن تسمية هذا العامل باسم (**السلوك التخريبى الموجه نحو الآخرين**).

(جـ) الاتساق الداخلي :

(١) السلوك التخريبى الموجه نحو الممتلكات:

جدول (٥)

معامل ارتباط بنود السلوك التخريبى الموجه نحو الممتلكات بالدرجة الكلية للبعد

م	العبارة	معامل ارتباط كل بند بدرجه البعد الذى يقيسه	مستوي الدلالة
٣	يفسد الأشياء	٠.٦٩٤	٠.٠١
٤	يعبث بمفاتيح الكهرباء	٠.٧٣٩	٠.٠١
٦	يتعمد اشعال النار	٠.٧١٢	٠.٠١
٧	يمزق حقائب أقرانه	٠.٨١٨	٠.٠١
٨	يتصرف بقسوة مع الحيوانات	٠.٨٠٦	٠.٠١
٩	يتلف صنابير المياه	٠.٧٩١	٠.٠١
١١	يقطع الزهور والنباتات بشكل عشوائى	٠.٧٣٤	٠.٠١
١٤	يحطم الزجاج	٠.٨٢٣	٠.٠١
١٥	يمزق أغلفة الكتب والقصص	٠.٧٥٤	٠.٠١

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوى (٠.١٣٩)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوى (٠.١٨٢) .

يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد السلوك التخريبى الموجه نحو الممتلكات جميعها دالة عند مستوي (٠.٠١).

(٢) السلوك التخريبى الموجه نحو الآخرين

جدول (٦)

معامل ارتباط بنود السلوك التخريبى الموجه نحو الآخرين بالدرجة الكلية للبعد

م	العبارة	معامل ارتباط كل بند بدرجه البعد الذى يقيسه	مستوي الدلالة
١	يتلف الألعاب التى تقع بمتناول يده	٠.٧٢٨	٠.٠١
٢	يكتب على المقاعد أو الجدران أوالأبواب	٠.٧٨٥	٠.٠١
٥	يحافظ على أدواته المدرسية	٠.٤٠٧	٠.٠١
١٠	يثير المشاكل أثناء اللعب	٠.٨٠٨	٠.٠١
١٢	يكسر أدوات الآخرين	٠.٧٥٣	٠.٠١
١٣	يجذب ملابس الآخرين بطريقة سيئة	٠.٧٧٧	٠.٠١
١٦	يتصرف بأسلوب انتقامى	٠.٧٧٦	٠.٠١
١٧	يأخذ أشياء الآخرين دون علمهم	٠.٧٩٩	٠.٠١
١٨	يحافظ على الزينة	٠.٦٨٠	٠.٠١

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوى (٠.١٣٩)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوى (٠.١٨٢) .

يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد السلوك التخريبى الموجه نحو الآخرين جميعها دالة عند مستوي (٠.٠١) .

ومن ناحية أخري تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ، وهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (٧)

معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس تقدير السلوك التخريبى

م	الأبعاد والمقياس ككل	معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس*	مستوي الدلالة
١	السلوك التخريبى الموجه نحو الممتلكات	٠.٩٥٠	٠.٠١
٢	السلوك التخريبى الموجه نحو الآخرين	٠.٩٤٧	٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق قوة تماسك أبعاد المقياس بالمقياس ككل عند مستوي (٠.٠١).

د) ثبات المقياس :

أ- طريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب الثبات بمعادلة كرونباخ والتي نطلق عليها إسم معامل ألفا Alpha ، وقد أتضح أن جميع معاملات الثبات للابعاد والمقياس ككل دالة عند مستوي (٠،٠١)، إذ معامل ثبات المقياس كله مساويا (٠،٩٤١) ، وهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (٨)

معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ

لمقياس تقدير السلوك التخريبى

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
١	السلوك التخريبى الموجه نحو الممتلكات	٠.٩١٠
٢	السلوك التخريبى الموجه نحو الآخرين	٠.٨٨٧
	المقياس ككل	٠.٩٤١

ب – طريقة التجزئة النصفية :

تم حساب الارتباط بين جُزأي المقياس ككل والأبعاد، ثم صُححت بمعاملات الارتباط بمعادلة سبيرمان – بروان، وقد أتضح أن جميع معاملات الثبات للابعاد والمقياس ككل دالة عند مستوي (٠،٠١)، إذ معامل ثبات المقياس كله مساويا (٠،٩٤١) ، وهذا ما يوضحه جدول التالى :

جدول (٩)

معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية

لمقياس تقدير السلوك التخريبى

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
١	السلوك التخريبى الموجه نحو الممتلكات	٠.٩١٥
٢	السلوك التخريبى الموجه نحو الآخرين	٠.٨٧١
	المقياس ككل	٠.٩٤١

* جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي (٠١،٠)

ج – طريقة إعادة التطبيق :

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في النطبيق الاول للمقياس ودرجاتهم على المقياس في التطبيق الثاني بعد مرور اسبوعين ، وقد أتضح أن جميع معاملات الثبات للابعاد والمقياس ككل دالة عند مستوي (٠١، ٠)، إذ معامل ثبات المقياس كله مساويا (٧٠٠، ٠) ، وهذا ما يوضحه جدول التالى :

جدول (١٠)

معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة إعادة التطبيق

لمقياس تقدير السلوك التخريبى

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
١	السلوك التخريبى الموجه نحو الممتلكات	٠.٧٠١
٢	السلوك التخريبى الموجه نحو الآخرين	٠.٦٦٩
	المقياس ككل	٠.٧٠٠

* جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي (٠١،٠)

ومن هذه النتائج يتضح لنا أن البناء العاملى لمقياس السلوك التخريبى قد تمتع بمؤشرات جودة عالية ومطابقة لنتائج العينة مما يؤكد أن مكونات السلوك التخريبى كأداة تشخيصية تتمتع بمعاملات صدق وثبات مقبولة كأداة سيكومترية جيدة يمكن الاعتماد عليها من الناحية البحثية فى تحديد السلوك التخريبى عند أطفال الروضة .

المراجع :

أحمد حسن الخميسى. (٢٠٠٨). كيف يعالج الأباء والأمهات مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية. سوريا: دار القلم العربى .

أشرف اللافى محمد. (مارس, ٢٠١٩). بعض الأنحرافات السلوكية عند الأطفال: الكذب – السرقة – التخريب – الكلام البذئ. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ١٧، ٧٢-٧٣.

زكريا الشربينى. (٢٠٠٨). المشكلات النفسية عند الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربى.

سامى محسن الختاتنة. (٢٠١٣). مشكلات طفل الروضة. الأردن: دار الحامد.

عادل عبد الله. (٢٠٠٩). قائمة المشكلات السلوكية للأطفال. القاهرة: دار الرشاد.

عايدة ذيب عبدالله. (٢٠١٠). الإنتماء وتقدير الذات فى مرحلة الطفولة. عمان: دار الفكر.

محمد كامل عبدالصمد. (٢٠٠٠). طفلك الصغير هل هو المشكلة. القاهرة: دار الوفاء.

منى عبد الحميد درويش. (٢٠١٣). مقياس الإضطرابات السلوكية للأطفال. مجلة الإرشاد النفسى، ٣٦.

هشام احمد، و ايمن يوسف. (٢٠١٢). فاعلية برنامج ألعاب الصيف في خفض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ١.

Baezzat, F., & Ghozloje, A. (2015). Factorial Structure and Psychometric Properties of the Disruptive Behavior Disorders Rating Scale – Parent Form. Child Mental Health, 2(3).

Bick, J., & Lipschutz,R.,& Dozier,M. (2019). Associations between early home environment and trajectories of disruptive behavior among preschoolers reared in CPS-referred families. Developmental Child Welfare, 1(4).

Cantero, M., &Alonso ,J. (2017). Brief questionnaire of parental response to disruptive behavior (PRDB-Q), 33,689-696.

Charach, A., & McLennan,J.,& Bélanger,S.,& Nixon,M. (2017). Screening for Disruptive Behaviour Problems in Preschool Children in Primary Health Care Settings. J Can Acad Child Adolesc Psychiatry, 26(3),172-178.

Karimy, M., & Fakhri,A.,& Vali,E.,& Veiga,F&Araban,M. (2018). Disruptive behavior scale for adolescents (DISBA): development and psychometric properties. Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health, 17.

Lysenko, M., & Kil,H.,& Propp,L.,& Andrade,B. (2021). Psychometric properties of the Parent Cognition Scale in a clinical sample of parents of children with disruptive behavior. Behavior Therapy, 52(1),99-107.

Patterson , D., & Burns, L. (2010). Factor Structure of the Eyberg Child Behavior Inventory: Unidimensional or Multidimensional Measure of Disruptive Behavior? Clinical Child Psychology, 20(4),439-444.

Pelletier, J., & Collett,J.,& Crowley,S. (2006). Assessment of Disruptive Behaviors in Preschoolers: Psychometric Properties of the Disruptive Behavior Disorders Rating Scale and School Situations Questionnaire. Journal of Psychoeducational Assessment, 24.

Veiga, F. (2008). Disruptive Behavior Scale Professed by Students (DBS-PS): Development and Validation. International Journal of Psychology and Psychological Therapy.

Wakschlag, L., & Perlman,S.,& Blair,R.,& Leibenluft,E.,& Pine,D . (2017). The Neurodevelopmental Basis of Early Childhood Disruptive Behavior: Irritable and Callous Phenotypes as Exemplars. *The American Psychiatric Association, 2,114-130*.

Weieneth, J., & Doctoroff,G.,& Harvey,E.,& Goldstein,L. (2008). The Disruptive Behavior Rating Scale-Parent Version (DBRS-PV): Factor analytic structure and validity among young preschool children. *Journal of Attention Disorders, 13*,42-55.

Wilkie, D. P. (2019, JUNE). Disruptive Behavior Treatment Progress as a Function of Disruptive Behavior and Depressed Mood Practices Derived From the Evidence Base. 2-3. University of Hawai'i at Manoa Ph.D.